

الولايات المتحدة الأمريكية (قوة اقتصادية عظمى)

تمهيد إشكالي:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة اقتصادية في العالم، وذلك بفضل استثمارها الجيد لمواردها الطبيعية ومؤهلات البشرية وتطورها التكنولوجي الهام وتنظيمها الرأسمالي الحكيم، ومع ذلك فالاقتصاد الأمريكي لا يخلو من عدة مشاكل.

▪ فما هي مظاهر وعوامل القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية؟

▪ وما هي الصعوبات التي تعرّض الاقتصاد الأمريكي؟

I - مظاهر القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية:

1 - الولايات المتحدة أول قوة فلاحية في العالم:

تساهم الولايات المتحدة الأمريكية بمحض مرتفعة من الإنتاج العالمي للحبوب (القمح، الذرة، الشعير، الأرز)، والمزروعات الصناعية (الصوجا، القطن، الشمندر، قصب السكر)، وبعض أنواع الخضر والفواكه، ومتلك قطيعاً مهماً من الماشي، كما تعد الولايات المتحدة الأمريكية أول مصدر عالمي للمنتجات الفلاحية من بينها القمح والذرة والصوجا، ويتمركز النشاط الفلاحي الأمريكي في السهول الكبيرة (الوسطى) التي تعتبر أكبر مجال فلاحي في العالم، إلى جانب المناطق الساحلية في شرق وغرب وجنوب البلاد، في المقابل فالنشاط الفلاحي ضعيف في الغرب الداخلي.

2 - الولايات المتحدة الأمريكية أول قوة صناعية في العالم:

تحتل الولايات المتحدة الأمريكية مراتب جد متقدمة في مختلف الصناعات سواء منها الأساسية أو التجهيزية والاستهلاكية، ومن بين هذه الصناعات: صناعة الصلب والسيارات والصناعة الكيماوية والصناعات العالية كصناعة الإلكترونيك والمعلوماتيات والطائرات ومعدات غزو الفضاء، وتضم الولايات المتحدة الأمريكية مناطق صناعية رئيسية هي:

✓ **الشمال الشرقي:** مجال صناعي قديم عرف تحديث المياكل الصناعية، وينقسم إلى قسمين هما: نطاق البحيرات الكبيرة (من أبرز مدنها شيكاغو، ديترويت)، ونطاق الميكالوبوليس (نطاق المدن العمالقة: نيويورك، واشنطن، بوسطن).

✓ **الجنوب:** يشمل مدننا صناعية كبيرة من أهمها دلاس، أطلنطا، هوستن.

✓ **الغرب الساحلي:** ويشمل مدننا صناعية كبيرة من بينها لوس أنجلوس، سان فرانسيسكو، سياتل.

3 - تتحل الولايات المتحدة الأمريكية المكانة الأولى في مجال التجارة والخدمات:

تحتل الولايات المتحدة الأمريكية ما ينافر حمس التجارة العالمية، وتعتبر أول مصدر ومستورد عالمي، ويشكل قطاع التجارة والخدمات الجزء الأكبر من الناتج الداخلي الخام، وتعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع مختلف دول العالم، خاصة دول القارة الأمريكية ودول آسيا وأوروبا الغربية، وتغلب المنتجات الصناعية على الصادرات والواردات الأمريكية، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أول مستثمر خارجي في العالم، وتتمركز استثماراتها في أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا وكندا، في نفس الوقت تعتبر أول بلد في العالم مستقطب لرؤوس الأموال الأجنبية.

II - عوامل القوة الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية:

1 - تتوفر الولايات المتحدة الأمريكية على مؤهلات طبيعية وبشرية ملائمة:

تستفيد الفلاحة الأمريكية من ظروف طبيعية ملائمة، تتمثل في غلبة السهول والمنخفضات المترکزة في وسط وشرق البلاد، بالإضافة إلى خصوبة التربة، وتتنوع المناخ، وتتوفر على أطول شبكة نهرية في العالم (نهر المسيسيبي وروافده)، أما الصناعة الأمريكية فتستفيد من وفرة الثروات الطبيعية، حيث تعد من أهم الدول المنتجة لمصادر الطاقة كالفحم الحجري والبترول والغاز الطبيعي، وكذلك للمعادن كالحديد والنحاس والفوسفات، لكن رغم ذلك تل JACK الولايات المتحدة الأمريكية إلى الاستيراد أمام قوة التصنيع، وتضم ثالث تجمع سكاني في العالم بفعل استقبالها للمهاجرين وضمنهم الأطر العليا، وينتتج عن ذلك وفرة اليد العاملة والسوق الاستهلاكية، وتتميز الولايات المتحدة

الأمريكية بالتنوع العرقي وارتفاع نسبة الساكنة الحضرية، ويتبين التوزيع الجغرافي لساكنة الولايات المتحدة الأمريكية حيث ترتفع الكثافة السكانية في المنطقة الشرقية والساحل الغربي بسبب ملائمة الظروف الطبيعية وأهمية النشاط الاقتصادي، في المقابل فالكثافة السكانية ضعيفة في الغرب الداخلي أمام قساوة الظروف الطبيعية وهزالة النشاط الاقتصادي.

2 - يساهم التنظيم الرأسمالي والبحث العلمي والتكنولوجي في تقدم الاقتصاد الأمريكي:

يقوم النظام الرأسمالي الأمريكي على ثلات مبادئ، هي:

- ✓ الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج.
- ✓ المنافسة الحرة.
- ✓ اعتبار الربح المحرك الأساسي لعملية الإنتاج.

وتتلخص ميزات النظام الرأسمالي في النقاط الآتية:

- ✓ التركيز الرأسمالي (الأفقي والعمودي) الذي أدى إلى ظهور المؤسسات القوية، من أبرزها: "تروست" (شركة ضخمة ناجحة عن اندماج عدة شركات)، و"كونكلوميرا" (تجمع صناعي كبير لشركات متعددة الإنتاج)، و"الهولدينغ" أو شركة التملك (مؤسسة مالية تمتلك غالبية أسهم عدة شركات مختلفة التخصصات).
- ✓ تدخل محدود للدولة في الاقتصاد، والذي لا يكون بارزا إلا عند حدوث الأزمات.
- ✓ التجديد المتواصل المعتمد على البحث العلمي والتكنولوجي، بالإضافة إلى ضخامة الاستثمارات وتشجيع الاستهلاك.

وتتدخل الفلاحة مع القطاعين الثاني والثالث في إطار ما يعرف "أكريبيزنيس"، وتستخدم التقنيات والأساليب الحديثة.

3 - تقوم الشركات المتعددة الجنسية والبنية التحتية بدور هام في الاقتصاد الأمريكي:

تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية شركات عملاقة تستثمر أموالها في مختلف بلدان العالم تعرف باسم الشركات المتعددة الجنسية، وتكرس هذه الشركات هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على الاقتصاد العالمي، وتتضمنها تسويق المنتوجات الصناعية وتزويدها بالمواد الأولية، كما توفر الولايات المتحدة الأمريكية على أطول شبكة للمواصلات في العالم، والتي تتميز بتوعتها، حيث تشمل المواصلات البرية (الطرق، والسكك الحديدية)، والمواصلات المائية (البحرية والنهارية)، والمواصلات الجوية، بالإضافة إلى شبكة أنابيب البترول والغاز الطبيعي، وشبكة المواصلات السلكية واللاسلكية.

III - الصعوبات والتحديات التي تعرّض الاقتصاد الأمريكي:

1 - تواجه الولايات المتحدة بعض المشاكل الاقتصادية:



2 - تعرف الولايات المتحدة بعض المشاكل الاجتماعية والبيئية:

✓ **المشاكل الاجتماعية:** تمثل في انتشار الفقر مع تباين حدته من منطقة لأخرى حيث ترتفع نسبة الفقر في بعض الولايات إلى أزيد من 17% مثل المكسيك الجديدة، بينما تقل في ولايات أخرى، وتنخفض عن 10% كولاية فرجينيا، وتعاني البلاد كذلك من مشكل خطير يتمثل في ارتفاع نسبة البطالة خاصة في صفوف السود الأميركيين، وتزداد هذه المشكلة حدة مع كل فترة أو أزمة اقتصادية، هذا ناهيك عن مشكل الارتفاع المتزايد لنسبة الشيوخ.

✓ **المشاكل البيئية والطبيعية:** تعاني الولايات المتحدة الأمريكية من عدة مشاكل بيئية تتركز شرق البلاد، ومنها: الكوارث الطبيعية المستمرة كالاعاصير والفيضانات التي يتعرض لها الجنوب الشرقي، والتي تخلف عدة خسائر طبيعية وبشرية، ونظراً للاستغلال المفرط لخيراتها الطبيعية فالبلاد تعاني في قسمها الشمالي الشرقي من مشكل تلوث مياه الأنهار والتتساقطات المطرية الحمضية، كما توجد بالبلاد عدة مناطق مهددة بالتصحر، ويضاف إلى كل تلك المشاكل احتلال الولايات المتحدة الصداره في قائمة البلدان المسؤولة عن انبعاث الغازات السامة مما يطرحها أمام تحديات جديدة.

خاتمة:

بالرغم من كونها قوة اقتصادية عظمى (بالنظر إلى فلاحتها المتقدمة، وصناعتها المتقدمة، وتجارتها القوية) لازالت الولايات المتحدة الأمريكية تواجه عدة مشاكل وتحديات تزداد حدة مع زيادة المنافسة العالمية في ظل العولمة خاصة من طرف الإتحاد الأوروبي والقوى الاقتصادية الصاعدة.